

1-209) كتاب الكسوف من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح كتاب الكسوف - 00:00:00

قال وحدثنا كتبية بن سعيد وهو الثقفي قال عن مالك بن انس وهو ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف قال عن هشام بن عوا بن الزبير عليكم السلام. قال عن ابيه عمر بن الزبير بن العوام - 00:00:19

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قال الامام مسلم حاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة العبسي واللفظ له قال حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن عائشة - 00:00:41

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال خسفت وكسفت ليس الكسوف خاصا بالشمس والكسوف خاصا بالقمر لا وانما - 00:01:02

يطلق وكسفت بمعنى كسفت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. وقد اختلف اهل العلم هذا الكسوف تكرر او لم يتكرروا - 00:01:22

ويبني على تكرره احكام وذلك ان مختلفوا في صفة صلاة الكسوف اي فيما زاد على ركوعين في الركعة. لانه جاءت احاديث ثلاث و جاءت اربع فمن قال بتعذر الكسوف صحة هذه الاحاديث. ومن قال انه لم يحصل الكسوف الا مرة - 00:01:42

في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فذهب الى الترجيح فرجح الصفة التي فيها ركوعان وضعف ما سواها وهذا ما ذهب اليه الامام الشافعي والامام احمد قالوا لم يحصل الكسوف الا مرة واحدة وهو - 00:02:11

ثم رجحه ابن تيمية وابن القيم وذهب جمع من اهل العلم وعلى رأسهم اسحاق باباهوية وابو محمد ابن حزم الى تكرر ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاطال القيام جدا - 00:02:37

اذا صلاة الكسوف مخصوصة بالاطالة وهذه الاطالة والله اعلم تدل او قرينة على ان الصلاة في الكسوف جهرا وقد اختلف ايضا في ذلك هل هي سوء ام جهرا وجاء في البخاري انه جهر عليه الصلاة والسلام ولكن ليس - 00:02:59

بالاسانيد لم يأت هذا في بقية الاسانيد والطرق التي هي قوية جدا. جاء في سليمان ابن كثير عن الزهري ولم يأت في رواية مالك بن انس او سفيان بن عيينة او شعيب بن ابي حمزة او عمر ابو راشد هؤلاء - 00:03:27

اصحاب الزهوي ولكن الاقرب والله اعلم هو الجهر. هذا هو الاقرب نعم قال فاطال القيام جدا ثم ركع فاطال الركوع جدا ثم رفع رأسه فاطال. لانك اذا اطلت القيام فاطل الركوع - 00:03:47

وبقية الاركان قال ثم رفع رأسه فاطال القيام جدا وهو دون القيام الاول هذا القيام الثاني وطبعا اذا جاء الشخص وقد رفع الامام من الركوع الاول تكون هذه واقعة قد فاتته - 00:04:11

قال ثم ركع فطال ركوع جدا وهو دون ركوع الاول ثم سجد ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم رفع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول كم ركوع الان - 00:04:35

لا ثلاثة ثلاثة قال وهو دون وقوف الاول ثم رفع رأسه فقام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع. هذا الركوع اربعة هذا الرابع قال ثم ركع فطال الركوع وهو دون ركوع الاول ثم سجد - 00:04:59

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس نعم قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت

الشمس نعم طبعا القيام الاول فيه ركوعان والقيام الثاني ركوعان. فالمجموع اربعة - [00:05:24](#)

قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس اذا لصالة الكسوف خطبة. هذا من السنة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد - [00:06:05](#)

ولا لحياته فإذا رأيتموها فكبروا. هذا الامر الاول الذي امر به عليه الصلاة والسلام وادعوا الله هذا الثاني وصلوا هذا الثالث وتصدقوا هذا واقع وقد جاءت اربعة اخرى تقربيا امر عليه الصلاة والسلام بثمانية اشياء - [00:06:29](#)

منها العتق ومنها الاستغفار امر بذلك عليه الصلاة والسلام ومنها التسبيح نعم والتهليل فامر باشياء كثيرة تقربيا ثمانية قال يا امة محمد ان من احد؟ نعم ان من احد اخيب من الله ان يذنني عبده او تزني امته - [00:06:54](#)

نعم يعني لا احد اغير من الله جل وعلا يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلموا لبكيتم كثيرا. ولضحكتم قليلا الا هل بلغت وفي رواية مالك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله - [00:07:32](#)

رواية مالك فيها زيادة ايتان من ايات الله. والرواية السابقة ليس فيها ايتان. نعم قال وحدثناه يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو معاوية محمد بن خازم السعدي عن هشام بن عروة بهذا الاسناد - [00:08:01](#)

وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال هل بلغت نعم والغالب انه عليه الصلاة والسلام يشير باصبعه في التبليغ هل بلغت - [00:08:21](#)

قال وحدثني حرملاة ابن يحيى التجيبي قد اخبرنا ابن وهب وهو عبدالله قد اخبرني يونس ابن يزيد الایلخاء وحدثني والطاھو احمد بن عمرو بن عبدالله بن السوح ومحمد بن سلمة المراد المصري قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبیر - [00:08:46](#)

عن عائشة رضي الله عنها وعن ابها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصفى الناس وراءه - [00:09:12](#)

فاقتضا رضي الله عنه قراءة طويلة بعضهم استدل بقراءة طويلة على انه لم يجهر. قالوا لانه لو كان جهوا كان قالوا قرأ بالبقرة قرأ النساء قرأ ال عمران - [00:09:37](#)

ونحو ذلك قال ثم كبر فركع وكوعا طويلا ثم رفع رأسه ف قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا وهو ادنى من ركوع من الركوع - [00:09:56](#)

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد هذان ركوعان في ركعة ولم يذكر بالظاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات - [00:10:25](#)

عات واربعة سجادات وانجزت الشمس قبل ان ينصرف نعم وكان ذلك ضحى ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال وتقديم انه حمد الله واثنى عليه - [00:10:42](#)

ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فإذا رأيتموها فافزعوا فالصلوة. هذا فيه دليل على وجوب صلاة الكسوف. وانها فرض لقوله عليه الصلاة والسلام فافزعوا - [00:11:06](#)

وقال ايضا فصلوا حتى يفرج الله عنكم اذا الكسوف هذا في الاصل يعني مصيبة نعم ولو بقيت الشمس كاسفة نعم لا حصل خلل في الارض نعم. قال حتى يفرج الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في مقامي هذا كل شيء - [00:11:30](#)

وعدتم حتى لقد رأيتني اريد ان اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اقدم وقال المرادي انقدم فهنا عوضت عليه عليه الصلاة والسلام الجنة والنار ولقد رأيت جهنم نعوذ بالله - [00:12:04](#)

يحطم بعضها بعضا يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها عمرو بن لحي نعوذ بالله الخزاعي قال وهو الذي سبب السواب قال وانهى حديث ابي الطاهر عند قوله فافزعوا للصلوة - [00:12:33](#)

ولم يذكر ما بعده قال وحدثنا محمد بن مهوي نوازي قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال قال الاوزاعي وهو عبدالرحمن بن عمرو

ابو عمرو قال قال الاوزاعي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري - 00:12:55

نعم يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقديموا وكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات - 00:13:19

قال وحدثنا محمد بن مهران فوازى قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال اخبرنا عبد الرحمن بن نمر انه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة شتاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43

جهر في صلاة الخسوف بقراءته. هذه في رواية عبد الرحمن بن نمر واشوف ان ابوي سليمان ابن كثير عند البخاري فصل اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات. قال الزهري وخبرني كثير ابن عباس - 00:14:04

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجادات وكثير ابن عباس اخوه ابن عباس قال وحدثنا حاجب ابن الوليد قال حدثنا محمد بن حرب - 00:14:23

النشائي الشامي قال حدثنا محمد بن الوليد الزيبي عن الزهوي قال كان كثير ابن عباس يحدث ان ابن ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:47

يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة لعب جميل هذا عند البخاري ارتكب رواية عبد الرحمن بن نمر قال تابعه سفيان بن حسين وسليمان ابن كثير عن الزهري في الجهب - 00:15:12

جميل اذا ثلاثة الذين سفيان بن حسين وسليمان ابن كثير وعبد الرحمن بن نمر وهؤلاء كلهم ليسوا مقدمين بالزهد قال ان ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عقبة - 00:15:42

عن عائشة قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بكر البرساني قال اخبرنا ابن جبيج وهو عبدالملك قال سمعت عطاء اي ابى رباح يقول سمعت عبيد - 00:16:27

ابن عمير الليث يقول حدثني من اصدق؟ حسبته يريد عائشة نعم وهو كذلك يريدها قال ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يعني طويلا يقوم قائما ثم يركع ثم - 00:16:43

يقوموا ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركوعات. اذا هذه الرواية فيها ثلاث واربع سجادات فانصرف وقد تجلت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع اذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان - 00:17:09

الشمس والقمر اية عفوا ان الشمس والقمر لا ينكسفان. لموت احد ولا لحياته ولكنها من ايات الله. يخوف الله بهما عباده فاذارأيتم كسوفا فاذكروا الله حتى ينجلي اي الكسوف او الخسوف - 00:17:34

قال وحدثني ابو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى العبدى ومحمد ابن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام الدستوائى قد حدثني ابى هشام عن قتادة بن دعامة عن عطاء بن ابى رباح عن حمير عن عائشة رضى الله عنها وعن ابىها ان نبى الله صلى

الله عليه وسلم - 00:17:59

طل ست ركعات واربع سجادات. وسوف يأتى انه صلى اربع ايضا ركوعات في ركعة - 00:18:24